Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسانى بكامل وعيه يفقد وعيه .. فليست الحرب إلا قمة العلوم والفنون التى تقضى على صاحب العلوم والفنان .. فإذا كانت الحياة نعمة . فالموت أيضًا .. وإذا كانت الصحة معبأة فى الزجاجات ، فالسم أيضًا ، وإذا كان الحب ابتسامًا فكلامًا فسلامًا فلقاء . فالموت أيضًا ..

ولذلك لم يعد الموت شيئًا يخيف أحدًا ، إنه يجىء فى خطاب مغلق ويجىء فى زجاجة فارغة . ويجىء من النافذة ومن الباب . وكان الناس يفزعون إذا سمعوا أن أحدًا قد مات ، ولكنهم اليوم حريصون على أن يقلبوا صحيفتهم اليومية ويسارعوا بقراءة صفحة الوفيات . لا شماتة فى الموتى ، لأنه لا شماتة فى الموت .

ولكن حتى لا يفوتهم واجب العزاء .

وفى الصفحات الأولى حوادث الطائرات والمصانع التى احترقت ، والقنابل التى تفجرت والرصاص الذى طاش فأصاب الأبرياء ..

والذى فاتهم أن يروه فى الصحف ، فإنهم يحرصون على ألا يفوتهم فى أفلام العنف والجريمة والأشباح والحروب التاريخية ..

إذن .. فلقد اعتاد الإنسان على العنف ، يراه ويلعنه ، ثم يلعن نفسه إذا لم يره .. فلأن الإنسان على العنف . يراه ويلعنه ، ثم يلعن نفسه إذا لم يره .. فلأن الإنسان قد أدمن العنف والموت ، فإنه يبحث عنه . وإذا وجده لم يزعجه . فقد اعتدنا على الموت والموتى ..

ولم يعد أحد يفكر كيف يموت ، فذلك سوف يجىء فى حينه .. وسوف يتكفل به إنسان آخر لا نعرفه .. ولكن على الإنسان أن يفكر كيف يعيش !..

ومات كثيرون بل أكثر الناس ، دون أن نعرف كيف ولا من الذى كان